

كانت مثل معركة السلطان يعقوب عام 1982 مع الجيش السوري

قائد لواء غولاني؛ معركة الشجاعية التي سدخِل التاريخ

ترجمة مركز شتات الاستخباري

وصف قائد لواء غولاني «الإسرائيلي» معركة الشجاعية في غزة بأنها «أصعب معركة عرفتها طيلة خدمتي العسكرية التي امتدت على مدى 25 عاماً، وتماماً مثل معركة بنت جبيل في جنوب لبنان».

وستدخِل معركة الشجاعية تاريخ لواء غولاني الذي وعلى رغم معرفته بحجم ونوع قوات المقاومة الفلسطينية المرابطة في حي الشجاعية، إلا أنه لم يكن بإمكان أحد أن يتوقع «حجم الجيـم الذي واجهناه هناك على بعد مئات الأمتار فقط من مستوطنة ناحل عوز، حيث قاتل مئات الجنود الذين تخلى بعضهم عن إجازتهم التي تسبق التسريح من الخدمة ليشارك في القتال ليعودوا من الشجاعية ليلعبوا جراحهم».

بهذه الكلمات الواضحة والقاطعة وصف قائد لواء غولاني الذي أصيب في بداية المعركة غسان عليان أمام عدد من ضباط الجيش «الإسرائيلي» معركة حي الشجاعية والصدمة التي عاشها الجنود والجيـم الذي واجهته القوات المسلحة.

اختارت قوات الاحتلال لواء غولاني لتنفيذ هذه المهمة لرغبة الجيش في إنهاء المرحلة الأولى من العملية البرية بسلاسة وبعدها يدخل في معركة أساسية ضد أقوى كتائب حماس في تلك

المنطقة، لكن قام لواء غولاني ثلاث مرات متتالية بالشروع بالمعركة «تنفيذ إجراء المعركة».

ليرد على أعقابهِ ويسحب إلى منطقة التجميع حتى جاء يوم السبت قبل شهر تقريبا وحتى حين صبح الجنود وجوههم بأصباغ التويه، كانوا على قناعة بأن المعركة ستؤجل هذه المرة أيضا كما حدث خلال عملية «عمود السحاب» حين كان اللواء جاهزا ومستعدا داخل عرباته المدرعة، لكن العملية كانت تؤجل في كل مرة 24 ساعة وفقاً لتعبير موقع «mg» العربي الذي نشر التقرير أول من أمس السبت.

وقال أحد الجنود الذي أطلق عليه الاسم الرمزي «ف» وهو مقاتل في إحدى كتائب لواء غولاني: «في المنطقة التي تسهل منها المخربون قرب ناحل عوز اجترأنا الحدود من البوابة رقم 84 كما أنكر، حيث يقع قبالتها برج المراقبة بيبوكس الذي هاجمه المخربون. ومن هناك دخلنا الشجاعية ومرت دقائق طويلة قبل أن نتعرض للهجوم، وكلما تقدمت القوات عبر المسارات والطريق التي شققتها من أجلها قوات الهندسة ازدادت الهجمات الفلسطينية.

مأساة ناقلة الجنـد

وقتل في اشتباكين 8 جنود من الكتيبة رقم 13 بينهم أرون شاؤول، وأصيب في الاشتباك الأول مدرعة من طراز m113 نتجية قذيفة آربي جي أطلقت عليها بدقة كبيرة اخترقت المدرعة

البناء

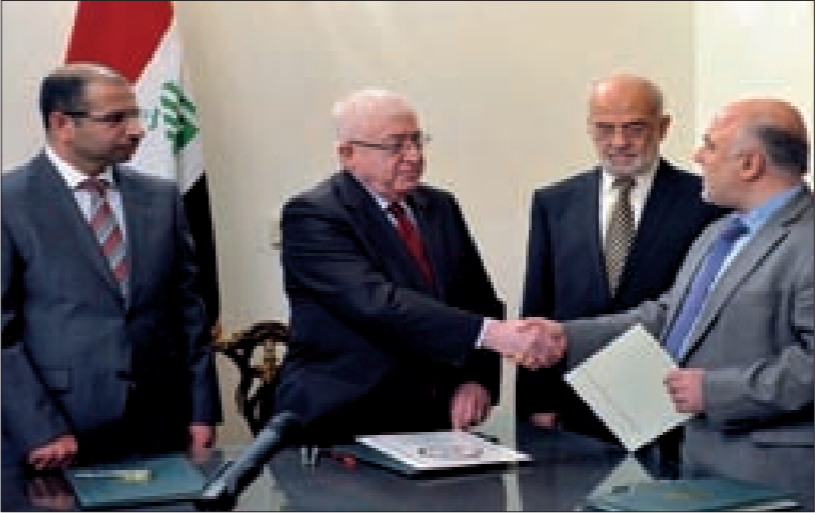
ووصلت إلى قلبها لتقتل 7 جنود كانوا داخلها، وعلى مدى ساعات طويلة حاول مقاتلو حماس على رغم النيران الثقيلة التي أطلقها الجيش من البر والجو والمدفعية والدبابات الوصول إلى المدرعة المصابة والمشتعلة لاختلاف جنث الجنود القتلى، وبالتالي في ذلك تعرضت قوة تابعة للكتيبة 13 لهجوم من قبل خلية مخربين خرجت من أحد الإنفاق وقتل خلال الاشتباك الجندي شون كرملِي بعد أن أصابته رصاصة في رقبته وأصيب جندي آخر.

وفي معركة أخرى خاضها جنود وحدة الهندسة فتح المخربون نارا ثقيلة باتجاه القوة وقتل أثناء الاشتباك مخربين، فيما أصيب جنديان بجروح خطيرة جدا وأعلن مقتلهم حتى قبل وصولهم إلى مروحية الإنقاذ، وفي حادثة أخرى قتل نائب قائد الكتيبة بار أور وضابط العمليات تسفيكا كابلان، فيما أصيب قائد الكتيبة وجندي الاتصال التابع له بجروح خطيرة جدا، وقتل ضابط آخر وأصيب 13 جنديا أثناء محاولتهم إنقاذ الضباط وقائد الكتيبة من نار جهنم التي صبت على رؤوسهم.

ويعد يوم واحد من دخول الشجاعية تحركت قوة تابعة لإيجوز نحو أحد الأصفاد وتورطت في اشتباك عنيف قتل فيه 7 مخربين وجنديان من الوحدة، فيما أصيب قائد الوحدة وهو برتبة عقيد بجروح خطيرة وفي حادثة أخرى قتل جندي آخر من وحدة «ايغوز».

بدعم من الطيران العراقي والأميركي البيشمركة تسيطر على شرق سد الموصل

المعصوم؛ كنت واثقا من سلامة موقفي القانوني بتكليفي للعبادي



الرئيس العراقي خلال تكليف العبادي

قانونها لان الفساد استشرى بشكل رهيب». وأعلن المعصوم تأييده القوي لفكرة تعيين نائب له، لكنه أكد أن هذا الأمر متروك للكتل السياسية «هي التي ترشح ويخضع هو الآخر إلى مبدأ التوافق».

البيشمركة

تسيطر على شرق سد الموصل

يواصل الجيش العراقي عملياته العسكرية لاستعادة سد الموصل، حيث دك طيرانه خشود

شتاينماير يحذر من إقامة دولة كردية

أطلق وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير تحذيراً من إقامة دولة كردية مستقلة، مؤكدا أهمية الحفاظ على وحدة العراق. وقال شتاينماير في حديث مع صحيفة «فيلت ام زونتاغ» نشرت أمس «إقامة دولة كردية مستقلة سيؤدي من زعزعة استقرار المنطقة ويسبب وتوترات جديدة ربما أيضا مع الدول المجاورة للعراق، ولهذا أتمنى أن يجري الحفاظ على وحدة العراق». وأضاف أنه مقتنع بأن العراق سيتمكن من وقف تقدم المتشددين إذ قام السياسيون في بغداد وأربيل بتعبئة كل قواهم وحصلوا على دعم المجتمع الدولي. وكان شتاينماير قد توجه إلى العراق السبت في زيارة شملت بغداد وأربيل التقى خلالها الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الحكومة حيدر العبادي ورئيس كردستان مسعود بارزاني.



القوات العراقية تستعد لمهاجمة «داعش»

«غارديان»: تسليح البيشمركة سيؤدي إلى تقسيم العراق

كشفت صحيفة «غارديان» أن قرار الحكومة البريطانية مشاركة الولايات المتحدة الأميركية في تقديم السلاح إلى قوات البيشمركة، سيختمه بتقسيم العراق. وتابعت الصحيفة أن «من الاحتمالات التي ستترتب على تسليح الاكراد في معركتهم ضد المسلحين، يمكن في تغذية الميول الانفصالية لدى الكر، والتي عبروا عنها بالفعل على لسان رئيس اقليم مسعود بارزاني، بعد اشتعال الأزمة السياسية في العراق منذ اجتياح المسلحين لمناطق في شمال العراق». وتابعت بالقول: «إن هناك احتمالات أخرى نحو سقوط تلك الأسلحة بيد المسلحين».

فيما يرى مراقبون أن البيشمركة لا تجيد القتال خارج حدودها الجغرافية لانها ترمست على فنون القتال في سفوح الجبال والمنحدرات والوديان الوعرة وليس في

في الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الدكتور قسطنطين زريق في 12 آب 2000

المفكر العربي في منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية؛ 1979 - 1980

■ **د. جورج جبور***

كان الرئيس السوري اتصل بزميله التونسي ليبحث معه ما بحثه معي. أم أن القرب الزمني بين الهاقنين اللذين تلتقيهما كان محض صدفة. ربما أن الرئيس التونسي كان في ذلك اليوم يهاتف الرؤساء العرب ليلعلمهم باسم القليبي. لكنني أدركت أنني سبغت سابقة، بحثت مع رئيس عربي له حضوره الباذخ أن يكون قسطنطين زريق أميناً عاماً لـ «ج. د. ع. في نقلة تعلى من شأن الفكر والجامعة معاً، وكان جو البحث مرضياً.

(3) وصلتي بعد حديث الهاقنين بفترة قصيرة كتب القليبي، قلبتها. أعمنت النظر بها. لم يفج منها عطر العروبة. قيمتها الفكرية أميلّ الى الوسط مستوى. يجتاز امتحان «المفكرية» بدرجة مقبول. إلا أن قيادة العرب من موقع الأمانة العامة كانت من نصيبه.

هو الشخص الأعلى المتفق عليه من طرف الملوك والرؤساء. توجه أول العرب المتفرغين للعروبة. الخطيب بدعوة منه الى اجتماع يبحث في أمور الإعلام العربي في العالم. كان ذلك بعد توليه منصبه بأسابيع. سألتني أن التقية في مكتبه. وأشهد أنه مهذب، وأنه سليم النية إزاء العروبة، وأنه مصمم على النجاح في عمله. وأشهد على أمور أخرى أيضاً. واكتفي.

وراقبت عمله من موقعي. كان مؤتمر قمة تونس بداية للأمين العام الجديد، وجاءت كالمعتوق من جديد على العمل. وهو ليس سيد العمل على كل حال. السيادة على العمل لأصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو. توالت أعمال – أو لا أعمال – الجامعة كالمعتاد. كان معاهدة السادات – بيغن لم تأخذنا الى مكان جديد غامض المعالم.

واقترب موعد قمة عمان. في ذهن قسطنطين زريق أمينا عاماً. في الواقع حرب عراقية – إيرانية تنتدز بدمار الطرفين. في عالم العرب مصالح تصاغ في هيئة ابيدولوجيات متصارعة. بخط اليد في باريس سلمت عقد خوري، في منزل الصديق بطرس ديب، رحمهما الله، مقالا عنوانه: «لو كنت مكان الشاذلي القليبي وأمامي مؤتمر قمة عربي»؛ ظهر المقال على صفحتين في «الاستقلال»، الأسبوعية المحتجة التي تحمل تاريخ 10 تشرين الثاني 1980. انظر الى المقال بعد 34 عاماً فايدو نفسي وكأنتني حاولت التماهي مع زريق. كأنتني تخيلت ما كان يمكن ان يقوم به، لكنني لم أثنأ ان اقلل عليه بنسبته اليه من دون استشارته. نسبته الى نفسي. وهو لي في كل حال، وربما انه لا يبرق بكتيبي للمفكر الكبير. إلا انه يطيب لي في نكري الرحيل ان اورد اسطرا مما قلت، مما تخيلت أن زريق، امينا عاما للجامعة، كان سيقوم به.

مما يمكن للأمين العام للجامعة فعله: «انشاء جمعيات غير حكومية في الاطراف العربية تهتم بالجامعة وتتابع نشاطاتها... ومنها، وهو الاهم، انشاء روابط مهنية متخصصة في الحقول التي يطلق عليها اسم «علوم السياسة» تضع أسساً لاستراتيجية قومية عربية تقود الى الوحدة. وتشير شخصيا على الامين العام للجامعة ان يتعهد بنفسه انشاء روابط لعلماء السياسة وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد وان يتعهد بنفسه حماية حرية هذه الروابط واعضاؤها بمواجهة نظم الحكم القطرية...».

(4)

بعث السرور في النفس اقتراحي إسناد الامانة العامة لمفكر عربي ولاسيما ان هذا المفكر المقترح هو زريق. لكنني لم أبع، في حينها، بما فعلت، حافظا على خصوصية علاقة عمل مع رئيس. ثم كان ان عادت الجامعة الى مصر، وعادت الي نكري محاولة دفع الجامعة باتجاه ان يتولى زمامها مفكر. والا يكون بالضرورة من مصر. نشرت في الاسبوع الادبي – التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق – مقالا تحسد في ما كان. أرسلت المقال الى الدكتور قسطنطين الذي لم اكن قد التقيت به قبلا إلا مرتين. واتاني جوابه شاكرا: أعطينتي فوق ما أستحق. أظن انني ما أزال احتفظ بالرسالة. وأختم هذه الاسطر بتساؤلين: هل كانت المحاولة سانحة، أم أن الحال العربي كان أفضل، بما لا يُقاس، من الحال الراهن؟ والجوابان بسيطان: نعم ونعم.

«عضو الهيئة الاستشارية لمكتب الثقافة القطري في سورية، وسابقا أستاذًا ورئيس قسم البحوث والدراسات السياسية والقومية في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في منظومة جامعة الدول العربية.

تقرير يرصد حال القدس من كانون الثاني وحتى آذار 2014

نزح الحصرية الإسلامية للمسجد الأقصى وتحويله من معلم إسلامي إلى موقع ديني مشترك مفتوح أمام أتباع الديانات كلها، وكذلك الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة. تُصاف إلى ذلك محاولة تغيير الطابع السكاني العربي للمنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى والبلدة القديمة إلى طابع يهودي، وتهجير سكان هذه المنطقة العرب إلى الأطراف. ويشتمل هذا المسار على محاولة تسويق القدس سياحيا كـ«عاصمة يهودية»، وذلك من خلال المهرجانات والاحتفالات وتشجيع السياح من خلال اختلاق الآثار وبناء المتاحف اليهودية في سائر أرجاء المدينة.

التهويد الديموغرافي؛ يشتمل هذا المسار على مجالين أساسيين. الأول هو محاولات زيادة عدد المستوطنين اليهود في المدينة من خلال بناء المستوطنات وتوسعتها وتقديم تسهيلات لمختلف الفئات اليهودية للسكن في القدس، ونقل مؤسسات الدولة المركزية إلى

حول التقرير ومنهجيته:

يرصد هذا التقرير تطوّر الأحداث في مدينة القدس على المستويين الميداني والسياسي ويقدم قراءة منهجية لهذه الأحداث تضعها في سياق الصراع بين مشروع تهويدي شاملاً يطاول مختلف جوانب الحياة في المدينة، تتخذ وترعاه دولة الاحتلال والجمعيات المرتبطة بها، وبين محاولات مقاومة هذا المشروع من قبل المقدسيين المعتمدين على قدراتهم الذاتية وقليل من الدعم الخارجي.

ويتتبع التقرير التطور الميداني لمشروع تهويد المدينة ومحاولات مقاومته من خلال مسارين أساسيين هما:
التهويد البيئي والثقافي؛ يشتمل هذا المسار على محاولات تغيير هوية القدس ولا سيما المسجد الأقصى والبلدة القديمة من خلال الخفريات إلى بناء مدينة تاريخية يهودية أسفل المسجد الأقصى ومحيطه، ومن خلال بناء الكنس والمتاحف، فضلاً عن محاولة

^[1] (التقرير من إعداد براء درزي، مراجعة وتحضير هشام يعقوب)

^[2] (التقرير من إعداد براء درزي، مراجعة وتحضير هشام يعقوب)